Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللّه .. والطريق

[إيماءة الروح لخُطُوات النبي
في طريقه من الغار إلى المدينة

كـلُّ حَصَـاةٍ في الطَّـريق أوْمـأَتْ تنتظِـرُ
وكـلُّ ذَرَّاتِ الأثـير أَقْبَلَتْ تُكـبِّرُ ..

* * *

والـرِّيحُ مِـنْ كُـلِّ اتِّجـاهٍ أيْقظَتْ ربابَهـا
وأسبَلَتْ عـلى جبـينِ أُفْقِهَـا أهْدابَهـا

* * *

واسْتَرْسَلَتْ تعـزِف لِلسُّكـونِ من صَلاتِهـا
وتَسْتَعِيدُ شَجْوَهـا هَمْساً عـلَى لَهـاتِهـا

* * *

وتُسْمِعُ الْجِبـالَ مـن تسْبيحهـا أَنْغـامـا
لم تـدرِ كيـف انْحَدَرَتْ مـن قَلْبهـا إلهـامَـا

* * *

والفَجْـرُ مـن مَزارِه النَّعْسانِ في وجْـه الْوَثَـنْ
ردَّ خُطـاهُ لِخُطـاً جديـدةٍ علَى الـزَّمَنْ ..

* * *